واحد بعينه والصلة لا تشتغل بذلك مع اي لتوغلها في الابهام فلا بد
من اضافتها للمعرفة **قوله** لان نعت النكرة الخ فيه نظر لانه لا يعيد لان
الوصف والحال مشتقان حقيقة او تاويلا والمشتق كلي والمضاف الى
معرفة جزئي اذ المعرفة كما قال بعضهم ما اشير به الى شيء بعينه انتهى
وفيه ان الوصف قد يكون معرفة وقال المص في الحواشي لا اجد ما نقلان
يقال سررت بالرجل اي الرجل وبالغلام اي الغلام كما جاز اطعمنا
شاة كل شاة وهم القوم كل القوم فاضيفت الى النكرة والمعرفة **قوله** وهي
بمعنى عند في مفردات الراغب ان لدن اخص من عند لانه يدل على
ابتداء ونهاية تحواقعت عنده من لدن طلوع الشمس الى غروبها فتوضع
لدن موضع نهاية للفعل وقد توضع موضع عند يقال ما اصبت
عنده مالا ولديه مال وقال بعضهم لدن ابلغ من عند واخص قال
تعالى لينذر بأسا شديدا من لدنه انتهى وسيأتي عن الحر الى ما يقتضي
تباينهما قال اللقاني في الرضي ولدا بمعنى لدن الا ان لدن ولغاتها
المذكورة يلزمها معنى الابتداء ولدا يلزمها من اما ظاهرة وهو الاغلب
او مقدرة فهي بمعنى من عند واما لدي فهو بمعنى عند ولا يلزمه معنى
الابتداء وعند اعم تصرفا من لدي لان عند تستعمل في الحاضر وفيما هو
في حوزك وان كان بعيدا بخلاف لدي انتهى وحاصله ان لدن
بمعنى من عند لملازمتها ابتداء الغاية فتبين لنضمنها معنى الظرف الذي
هو من وهو اشارة الى مخالفة ابن الحاجب في علة بنائها التي هي
الوضع على حرفين في بعض لغاتها فقول الموضح بمعنى عند محل بهذه
النكتة **قوله** كما ان عند كذلك اي لانها تجيء للزمان نحو كان الصبر

عند

مطلب لدن وعند



عند الصدمة الاولى وان اقتضى كلام بعضهم انها للمكان ابدا **قوله** ملازمة
لمبدا الغاية قال اللقاني اي لا متعلقة الا على امكنة هي مبدا فعل مضى
اي هي ابتداء غاية وكذا الزمانية **قوله** الزمانية او الحكمية الاولى
نحو لدن صباح والثانية نحو من لدن حكيم وهذا حيث لم تضف لجملة
والا تحضنت للزمان لان ظروف المكان لا يضاف الى الجملة منها الا
حيث كما نقله اللقاني عن الرضي **قوله** وفي التنزيل اتيناه رحمة
من عندنا الخ قال البغاعي في نظم الدرر في تناسب الآي والسور
قال الاستاذ ابو الحسن الحرالي ان عند في لسان العرب لما ظهر
ولدن لما بطن فيكون المراد بالرحمة ما ظهر من كرامته وبالعلم
الباطن الخفي المعلوم قطعا بانه خاص بخاصته انتهى وهذا
يقتضي ان لدن ليست بمعنى مع وقال ابن عرفة قال المفسرون
المراد بالرحمة النبوة وكان بعضهم يقول الرحمة على ما بها وقدم
ذكرها احتراسا لما يأتي من قوله حتى اذا الفيا غلاما فقتله
وقتله للغلام يوهم اتصافه بالغلظة والجفا لعدم معنى الابتداء
هنا قال الزرقاني فيه نظر فان من اذا لم تكن موجودة تكون مقدرة
كما في الرضي ولكن ليس المعنى على الابتداء كما قال المص فكان المناسب
للشارح ان يقول هذا التعليل او يقول لانه لا معنى لابتداء الجلوس من
مكانه اذ المبدا لا بد له من منتهى ولا منتهى هنا واجاب بعض
شيوخنا بان في كلامه حذف مضاف اي لان معنى حرف الابتداء
وقوله غير موجود اي غير حاصل لعدم قائيته او يقال معنى قوله غير
موجود غير مثبت **قوله** الا ان الغالب استعمالها الخ يفيد ان استعمالها

Copyright © King Saud University